الباب الثالث

المنظمات التابعة للماسونية الصهيونية

الفصل الأول:
افتضاح الماسونية والدعوى لإنشاء جمعيات بديلة للماسونية

أولاً: افتضاح الماسونية:

في ختام أعمال المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة بازل بسويسرا عام ١٨٧٩م كانت هناك قرارات علنية للمؤتمر بشأن إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ووسائل تنفيذ هذه القرارات، وكان هناك أيضًا مخططات سرية ضرب حولها زعماء الصهيونية سياجًا من السرية والكتمان (بروتوكولات حكماء صهيون).

وهي كما أوضحنا من قبل سلسلة من المحاضرات السرية تتضمن مخططات الصهيونية العالمية لتدمير الشعوب والحكومات غير اليهودية للسيطرة على العالم وإعلام الحكومة اليهودية العالمية.

وتمكنت سيدة فرنسية كانت على علاقة بزعيم ماسوني صهيوني من اختلاس هذه البروتوكولات وتهريبها إلى روسيا، واهتزت الصهيونية العالمية بعد ضياع هذه البروتوكولات، ونشطت أجهزتها السرية والعلنية لاسترجاع النسخة المفقودة.

ولكن العالم الروسي سيرجي فيلوس استطاع أن ينشرها بالروسية عام ١٩٠٢م وبعدها نشرت بعدة لغات مختلفة، وأحدثت إذاعة هذه البروتوكولات ضجة كبيرة في أنحاء العالم وتنبه العالم إلى جرائم الصهيونية العالمية ومخططاتها السرية، كما انفضحت الماسونية كأداة للمخططات الصهيونية، وتحقيق أهدافها الشيطانية في السيطرة على العالم وإقامة الحكومة اليهودية العالمية، وكشفت البروتوكولات أن المحافل الماسونية تقوم في العالم كله بدور القناع الذي يحجب أهداف الصهيونية الخفية في السيطرة على العالم وإقامة الحكومة الصهيونية العالمية.

ثانيًا: الدعوة لانتشار جمعيات بديلة للماسونية:

وفي عام ١٩٠٣ عقد تيودور هرتزل مؤتمرًا للصهيونية دعا فيه إلى محاربة الأديان لصالح المخططات الصهيونية وذلك بالوسائل الآتية:

- الإكثار من إنشاء الجمعيات التي تتفق مع الماسونية في الهدف وإن اختلفت في الأسماء.

- العمل على حصر الأديان بدور العبادة تمهيدًا للقضاء عليها.

- مباركة دخول الماسون بين رجال الأديان الأخرى وتأسيس الجمعيات الدينية للتأثير على هذه الأديان.

ا- وبالنسبة لإنشاء الجمعيات التي تتفق مع الماسونية في الهدف وإن اختلفت في الأسماء. **فمنها ما كان موجودًا مثل:**

- اللوثرية في ألمانيا وما حولها.
- البيوريتانية في إنجلترا.
- جماعة النورانيين ١٧٦٧م.
- جماعة أحباء صهيون ١٨٣٤م.
- جماعة بناي بريث (أبناء العهد) ١٨٤٣م.
- البابية والبهائية.
- جمعية شهود يهوه.

ومنها ما تم إنشاؤه بعد دعوة هرتزل مثل:

- أندية الروتاري الدولي عام ١٩٠٥م.
- جميعة الاتحاد والترقي عام ١٩٠٩م.
- أندية الليونز عام ١٩١٧م.
- منظمة اليوجا.
- جمعيات أخرى: (العلمانية - الاشتراكية العلمية - الاتحاد اليهودي

العام - الريفورم - منظمة بلوتو الماسونية - منظمة أنورشيست الماسونية - منظمة ثرويدرست).

وهي كلها منظمات صهيونية تعمل تحت شعار خداع هو خدمة المجتمع والتعاون بين الشعوب بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللغة... إلخ. وتخدم هدفًا واحدًا ومخططًا محددًا هو تحقيق الأهداف الصهيونية لتدمير شعوب العالم والحكومات غير اليهودية وإقامة الحكومة اليهودية العالمية.

٢- وبالنسبة للعمل على حصر الأديان بدور العبادة تمهيدًا للقضاء عليها فقد أجمعت كل المنظمات التابعة للماسونية على أن تسير في هذا المخطط بشتى الطرق والأساليب منها:

أ- الدعوة إلى عدم مناقشة المسائل الدينية وعدم تدريس الدين بالمدارس تحت شعار الدين لله وهو شعار مقبول في ظاهره للسذج من البسطاء المخدوعين، ولكنه يمهد لخطط الماسونية في تسطيح وتمييع العقائد الدينية (غير اليهودية) وتفتيتها.

ب- الدعوة إلى إنشاء الحكومة العالمية الواحدة، وتوحيد الأديان بدعوى التقارب بين الشعوب وهو أمر يزعزع العقيدة الدينية ويقضي عليها..

ج- الهجوم صراحة على الديانات غير اليهودية.

والأمر يتوقف على قوة التأثير ومدى الاستجابة لهذه الادعاءات...

٣- أما عن مباركة دخول الماسون بين رجال الأديان الأخرى وتأسيس الجمعيات الدينية للتأثير على هذه الأديان فقد وضح ذلك بالنسبة لدور اليهود في ألمانيا (جماعة النورانيين وجمعية شهود يهوه).

عندما اعتنقوا المسيحية وحاولوا تشويه تعاليم المسيحية فتصدى لهم الأكليروس.

كما وضح ذلك أيضًا في إنجلترا عندما اعتنق كثير من اليهود المذهب

البروتستنتي ووصلوا إلى أعلى المراكز في الكنيسة البروتستانتية.

كما وضح ذلك في دور اليهود في إيران الذين أسسوا جماعة البهائية لزعزعة العقيدة الإسلامية.

ووضح ذلك أيضًا في دور اليهود الأتراك الذين تظاهروا باعتناق الإسلام " الدونما " وأطاحوا بالسلطان عبد الحميد والخلافة العثمانية... إلخ.

ودعوة هرتزل إلى دخول اليهود بين رجال الأديان الأخرى ليست جديدة، فقد قيل أن شيمور حاخام إسبانيا الأكبر كتب لحاخام القسطنطينية الأكبر سنة ٤٩٢م يسأله النصح حين يتعرض شعبه لخطر صدور قانون بطردهم أو اضطهادهم، **فجاء الرد التالي:**

(" يا أبناء موسى الأعزاء، لقد تسلمنا خطابكم ونصيحة الحاخامات والأحباء هي ما يأتي:

١- فيما يتعلق بما تقولونه من أن ملك إسبانيا يضطركم إلى اعتناق المسيحية، افعلوا ذلك ما دمتم لا تستطيعون أن تفعلوا شيئًا آخر.

٢- فيما يتعلق بتجريدكم من أملاككم اجعلوا أولادكم تجارًا حتى تجردوا المسيحيين من أملاكهم شيئًا فشيئًا.

٣- فيما يتعلق بمحاولات قتلكم اجعلوا أولادكم أطباء وصيادلة لعلهم يقتلون المسيحيين.

٤- فيما يتعلق بهدم معابدكم اجعلوا أبناءكم كهنة والإنجليريكيين لعلهم يهدمون كنائسهم.

٥- فيما يتعلق بالمضايقات الكثيرة التي تشكون منها رتبوا أموركم بحيث يصبح أبناؤكم محامين وبوضعكم المسيحيين تحت حكمكم قد تحكمون العالم وتنتقمون منهم.

٦- لا تنحرفوا عن هذا النظام الذي نعطيه لكم لأنكم ستجدون بالتجربة أنكم على الرغم مما أنتم عليه من مهانة ستصلون إلى القوة

الحقيقية.. ") [١].

وجاء في خطبة الحاخام اليهودي الماسوني " سيمون بن يهوذا " [٢]:

(" إن الكنيسة عدونا الخطير فلنستفد من إخواننا الذين تنصروا في الظاهر لبث الفساد في الكنيسة، وإشاعة أسباب الخلاف والفرقة، والصراع بين المسيحيين، ونشر الأنباء المشبوهة التي تسيء إلى رجال الدين، فيقل احترامهم ويزدريهم الشعب في كل مكان.

علينا أن نتسلل إلى جميع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

لابد من أن نتسلم مناصب رئيسية في القضاء والوزارات الرئيسية والجامعات، وأقسام الفلسفة فيها، والقانون والطب والاقتصاد السياسي والآداب والعلوم، وأهمها جميعًا الطب، فالطبيب يطلع على أسرار العائلات ويتغلغل في صميم حياة أعدائنا. ويقبض على كل شيء لديهم: الصحة والسعادة، وعلينا أن نشجع الزواج من النصرانيات، ولن نخسر شيئًا من جراء ذلك الاختلاط بل لابد أن نربح، فقد نتوصل بهذه المصاهرة مع الأسر الكبيرة إلى السلطة، ومفاتيح النفوذ في جميع الدوائر، فنشجع الزواج العرفي، ولنحارب الزواج الديني.. وإذا كان الذهب والمال هما القوة الأولى فإن الصحافة هي القوة الثانية، ولكن لا تعمل من غير الأولى، إذ علينا أن نبذل المال لمن نجد نفوسهم مفتوحة لتقبل الرشوة، وحينما نسيطر على الصحافة نسعى جاهدين إلى تحطيم الحياة العائلية والأخلاق والدين والفضائل ") [٣].

* * *

(١) يراجع كتاب الأهداف المعلنة والأسرار الخفية لأندية الروتاري والماسونية، محمد فهيم أمين.

(٢) المصدر السابق.

(٣) يراجع أيضًا كتاب الماسونية في المنطقة ٢٤٥، لأبي إسلام أحمد عبد الله.